تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية الأردنية لاحتجاجات الدوار الرابع في حزيران 2018 (دراسة تحليليّة مقارنة)

*زياد الشخانبة**

ملخص

يهدفُ هذا البحث إلى الوقوف على أبرز الكلمات، والأفكار والمضامين التي ركّزت عليها المواقع الإخبارية الإلكترونيّة الأردنية ذات الملكيّة المختلفة في تغطيتها لـ "احتجاجات الدوار الرابع /حزيران "2018، والتعرف إلى الاختلاف بينها في تناولها الصحفي لمحاور هذه الاحتجاجات كقضية سياسية شعبيّة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المضمون، والمنهج المقارن للتعرّف إلى الفوارق بين المضامين، وتضمنت استمارة التحليل (6)فئات تحليلية، وتم من خلالها تحليل كلمات تغطيات هذه الاحتجاجات وموضوعاتها، بتطبيق أسلوب المسح الشامل لجميع الأخبار، والتقارير وعددها (102)خبر، وتقرير نشرتها عيّنة المواقع الإخبارية الأردنية المبحوثة، وهي :هلا أخبار، والرأي، ونيسان، JO24، في الفترة مِن 30/5و8/6/2018، ومكان هذه الاحتجاجات وسط العاصمة الأردنية (عمّان) بجانب رئاسة الوزراء المحاذية للدوّار الرابع. وتوصل البحث إلى نتائج مِن أهمها:1- أكثر كلمات الاحتجاجات المتعلقة بالحكومة نشراً هي كلمة "إسقاط"؛ أي إسقاط الحكومة، وأكثر كلمات الاحتجاجات المتعلقة بقانون الضريبة نشراً هي كلمة "سحب "ثم كلمة "الأسعار"؛ أي عدم رفع الأسعار، وأكثر الكلمات المتعلقة بالمحتجين تكراراً هي كلمة "احتجاجات"؛ أي اعطاء صفة الكثرة للاحتجاج، ثم كلمة "حضارية ."أما الكلمات المتعلقة بـ "قوى الأمن "تكراراً هي كلمة "اعتداء"، وأكثر كلمات "إدارة النهج العام في الدولة" تكراراً، هي كلمة "الاقتصاد "ثم كلمة "حل"؛ أي المطالبة بحل مجلسي النواب والأعيان، 2- ركّز مواقعا هلا أخبار، والرأي أكثر من موقعي JO 24، ونيسان، على تكرار الكلمات المتعلقة بـ "الأمن الوطني والمحافظة على الوطن، وممتلكاته والسلمية والانضباط "في أثناء الاحتجاج، وكانت تغطيته "تغطية إخبارية عادية للحدث "وليست تغطية تحليليّة.

الكلمات الدالة: التغطية، الاحتجاجات، الحراك، الصحافة.

الإطار التمهيدي للبحث

المقدمة

تحوز المواقع الإخبارية الإلكترونيّة على اهتمام المتابعين؛ ولا سيما وقت الأحداث الشعبية، أو السياسية داخل المجتمع، أو خارجه؛ إذْ تنقلها بشتى الفنون الصحفية، إلا أنَّ هذا النقل يختلف من موقع إلى آخر؛ وذلك بحسب سياسة النشر التي تحكم عمليّة التغطية والتناول، والمعالجة والأفكار المطروحة، بما في ذلك المضمون والصياغة، والمفردات المستخدمة.

ومع انتشار المواقع الإخبارية الإلكترونيّة، وتراجع الصحافة الورقيّة، تعتمد وسائط التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان على ما تنشره هذه المواقع، والعكس صحيح، لذا لا بُد من التعرّف إلى وجهات النظر المختلفة، والمفردات التي يُركّز عليها كل موقع ولاسيما فيما يتعلق بالقضايا العامة، أو الحراك الشعبي، أو التي يطرحها الجمهور، أو مؤسسات الدولة، وأيُّها يتم التركيز عليه في التغطية.

وفي الأردن تأخذ المواقع الإخبارية الإلكترونيّة مكانة متقدمة بالمتابعة بين وسائل الإعلام، فهي تستفيد من الأدوات التكنولوجيّة المتوافرة بأيدي الناس، وبالتالي انتشارها، لذا فهي حاضرةٌ فعّالة قوية في الأحداث الواقعة في المجتمع، ولاسيما تغطيتها الكثيفة للأحداث وطرحها للآراء، والمواقف والمَطالب.

أولاً: مشكلة البحث

يظهر لمتابعي المواقع الإخبارية الإلكترونيّة اختلافاً في التغطية بما يخص مضامين الأخبار المتعلقة باحتجاجات المواطنين،

* جامعة البترا، الأردن. تاريخ استلام البحث 2020/4/28، وتاريخ قبوله 2020/7/29.

 ©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

واعتصاماتهم وحِراكهم، إذ يلاحظ بعض الاختلاف في المفردات والمصطلحات المستخدمة بمضامين الاحتجاجات الشعبيّة الأخيرة في الأردن والمعروفة بـ "احتجاجات الرابع"، أو "احتجاجات الدوّار الرابع" التي جاءت تتويجاً لوقفات احتجاجيّة في عدة مناطق بالأردن، لتجتمع في مكان واحد، وهو "الدوّار الرابع" المحاذي لرئاسة الوزراء وذلك بتاريخ 31 حزيران لعام 2018، إذْ أعربت عن رفضها لتعديلات قانون الضريبة الذي أحالته الحكومة إلى مجلس النواب الذي يؤدي إلى ارتفاعٍ الأسعار، وبعد تسعة أيام من هذه الاحتجاجات بجانب رئاسة الوزراء، أقيلت حكومة الدكتور هاني الملقي، وكُلف الدكتور عمر الرزاز بتشكيل حكومة جديدة.

وفي ظل هذا الحدث الكبير غير المسبوق، وفي ظل تعدّد المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تتناول هذا الحدث، واختلافها في التناول والطرح، لا بُد من الوقوف على أبرز المواقع الإخبارية الأردنية ذات التوجّهات والمُلكيّات، وسياسات النشر المختلفة، والتعرف إلى أبرز ما طرحته في مضامينها، والأفكار التي ركّزت عليها في تغطيتها لاحتجاجات الدوّار الرابع، والكشف عمّا بينها من اختلافات.

ثانياً: أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها–حسب علم الباحث– من أولى الدراسات التي تتناول تغطية المواقع الإخبارية الأردنية لاحتجاجات الدوّار الرابع، ومدى الاختلاف فيما بينها بخصوص الأفكار، والمصطلحات المستخدمة في المضمون، وبالتالي في سياسة النشر، الشيء الذي يكشف عن معلومات مهمة بخصوص الاختلاف بين هذه الصحف، والمقارنة بينها، وأيضاً فيما يخص احتجاجات شعبيّة غير مسبوقة، إضافة إلى فتح الباب لمزيدٍ من الدراسات التي ستبحث في هذه الصحافة، أو في حِراك الشارع الأردني.

ثالثاً: أهداف البحث

1- الكشف عن أبرز الكلمات، والأفكار، والمضامين التي ركّزت عليها المواقع الإخبارية الأردنية في تغطيتها لاحتجاجات الدوار الرابع.

2- التعرف إلى مكامن الاختلاف بين المواقع الإخبارية الأردنية في تعاملها الصحفي مع فعاليات احتجاجات الدوار الرابع.

رابعاً: أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس للبحث هو: ما مدى اختلاف تغطية المواقع الإخبارية الأردنية لاحتجاجات الدوار الرابع؟ ويتفرع عنه عدة أسئلة فرعية، وهي:

1 – ما مدى تناول المواقع الإخبارية الأردنيّة بالنشر، الكلمات المتعلقة باحتجاجات الرابع؟

2- ما أنواع (كلمات احتجاجات الرابع) الواردة في أخبار المواقع الإخبارية الأردنيّة؟

3- ما نوع التغطية التي نشرت بها المواقع الإخبارية الأردنيّة احتجاجات الرابع؟

4- ما القوى الفاعلة في (أخبار احتجاجات الرابع) المنشورة في المواقع الإخبارية الأردنيّة؟

5- ما نوع (صور احتجاجات الرابع) التي نشرتها المواقع الإخبارية الأردنيّة؟

6- ما مصادر المواقع الإخبارية الأردنية في تغطيتها لفعاليات (احتجاجات الرابع)؟

7- ما اتجاهات المواقع الإخبارية الأردنية إزاء أخبار (احتجاجات الرابع) التي نشرتها؟

خامساً: الدراسات السابقة

1- **دراسة نجادات (2014)** الاحتجاجات في الصحف الأردنيّة اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني:

هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة الأردنية بتغطية الاحتجاجات، وكذلك تحديد المطالب الاحتجاجية، واستخدم منهج تحليل المضمون، وخلصت النتائج إلى أنَّ الأخبار والتقارير الإخبارية كانت أغلب الأنماط الصحفية التي تناولت موضوعات الاحتجاجات، وأن المسيرات شكّلت النسبة الأعلى من أنماط الاحتجاجات، وأن المطالب الرئيسية للمحتجين تركزت حول محاربة الفساد، وإجراء تعديلات على القوانين الناظمة للحياة السياسية، بالإضافة إلى رحيل الحكومة، ورحيل مجلس النواب.

2- **دراسة غنام (2011)** "تغطية المواقع الإلكترونية الفلسطينية للحرب على غزة" دراسة تحليليّة مقارنة:

حللت الباحثة تغطية موقعي:(فلسطين برس، فلسطين الآن) لأحداث الحرب على غزة 2008–2009 وقارنت بينهما في ضوء السياسة المغايرة التي يتبعها كل موقع في عمله، وخلصت الدراسة إلى أن موقع فلسطين برس اهتم بنشر أخبار الحرب أكثر من موقع فلسطين الآن.

وخلصت إلى الاختلاف في مرجعية التصريحات المنشورة في كليهما، مبينة أن الموقعين اهتما بتغطية أخبار الشهداء والقصف، والمواجهات والمفاوضات إلى جانب الحصار والإغلاق، والاعتقالات، مع التركيز على المفاوضات لإيقاف الحرب.

3- **دراسة صلوي (2011)**"تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي". وهدفت الدراسة للتعرف عإلى تغطية الصحافة الإلكترونية السعودية للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية في عدد من الدول العربية، وموقفها منها، وتم اختيار أول عشر صحف إلكترونية تحظى بأكبر عدد من الزوار، ورصد الباحث تغطيتهاللأحداث في كل من: اليمن، وسوريا، وليبيا، لمدة أسبوع اعتباراً من 15-2011/8/21.

وأظهرت النتائج أن صحيفتي "لجينات"، و"سبق" اهتمتا أكثر من الصحف الأخرى بهذه الاضطرابات، وبينت أنَّ الصحف العشرة اعتمدت على وكالات الأنباء، ووسائل إعلاميّة أخرى في استقاء المعلومات، مشيراً إلى أن معظمها أخذت موقفا محايدا في تغطيتها للأحداث، إذ نقلت الأخبار دون تعليق أو تحليل، أو تفسير يوضح موقفها.

4- دراسة غالي(2003)، دراسة بعنوان "العوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية". وهدفت إلى رصد السياسات التحريرية للصحف المصرية: "الأهرام، والوفد، والأسبوع"، وتوصيفها وتحليلها، وبيان العوامل المؤثرة في صياغة قواعدها، ومبادئها العامة، المؤثرة في تشكيل المنتج الصحفي النهائي في الفترة من آب/ يوليو 2001، وحتى كانون الثاني/ يناير 2002 م، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إن السياسات التحريرية للصحف المصرية المدروسة تسعى لتلبية احتياجات ملاك الصحف، ورغباتهم بالالتزام بالخط السياسي، والفكري في المقام الأول، وهناك تشابه كبير بين صحيفتي: "الوفد"، و"الأسبوع" خلافا لصحيفة "الأهرام" في المبادئ والخطوط الرئيسة المشكّلة لسياستها التحريرية. كما توصلت إلى أن النظام السياسي، ومناخ الحرية من أكثر العوامل تأثيرا في سياسات التحرير للصحف المصرية، ثم ملاك الصحف، ثم أصحاب المصالح وجماعات الضغط الموجودة في المجتمع، ثم طبيعة النظام الاقتصادي السائد، ومصادر تمويل الصحف، ثم نمط الفكر الإداري، والتنظيمي السائد بالمؤسسات الصحفية، ثم كفاءة العنصر البشري فيها.

5- دراسة Yunya & Tsan-Kuo، 2012 التي أجرياها في الصين، وهدفت الى الكشف عن السياسة التحريرية لعينة من الصحف اليومية الصينية بلغ عددها (10) صحف، وذلك للتعرف إلى طبيعة هذه السياسة، وأثرها في المحتوى الإخباري الذي تنقله هذه الصحف. وقد اتبعا منهجية تحليل المضمون للصحف العشرة، التي تتبع جميعها للقطاع الحكومي. وبينت النتائج أن سياسات التحرير هي بالأصل سياسات حكومية تعمل على تجزئة الخبر، ونقله بعد إعادة صياغته، وخصوصاً في المجال السياسي؛ ممّا يترك المحتوى غامضا لدى القارىء، وبينت الدراسة أنَّ التحليل الإسبوعي، أو نصف السنوي للصحيفة يمكن أن يعطي تصوراً أفضل عن شكل التحرير، وطبيعته في الصحف الصينية الحكومية.

6- دراسة Bakker، (2012):التي أجراها في أمريكا اللاتينية، وهدفت إلى الكشف عن السياسة التحريرية للصحف الحرة الناشئة حديثاً في دول أمريكا اللاتينية، وتمت العودة إلى قاعدة بيانات رابطة الصحف اليومية لدول أمريكا اللاتينية منذ عام 2009-2011؛ لتحديد المحتويات الإخبارية، وأشكال طرحها للمتلقي، وبينت نتائج الدراسة أن الصحف اللاتينية ما زالت تعاني ضعف السياسات التحريرية؛ إذْ إنها تقوم في الغالب على النقل الأخبار عن وكالات أنباء عالمية دون العودة للمصدر الرئيس للخبر؛ ممّا يفقد المحتوى الإخباري مصداقيته، كما بينت أن السياسة التحريرية للصحف المعارضة تقوم على تفنيد كل ما تنشره الصحف الحكومية من أخبار، ونقضها، والعكس صحيح، دون اللجوء لعمليات تحليلية مدعمة بالوثائق.

وأفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب التمهيدية، والنظرية في دراسته، إضافة إلى تحديد موضوعات وكلمات التحليل، وفئاته وكيفية التعامل بحثياً مع هكذا قضايا شعبيّة واحتجاجيّة، والإفادة إيضاً في آليات استخلاص النتائج، والتعليق عليها.

الإطار النظري للبحث

أولاً: النظريات المستخدمة

(أ)- نظرية المسؤولية الاجتماعيّة: حملت هذه النظرية فكرة الحرية المسؤولية وليس الحرية المطلقة، ولذلك فإنّ مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام حاولت أنّ تحرر وسائل الإعلام من المتسلطين من بعض فئات المجتمع عليها، وأن تعمل على الموضوعية في الرسالة الإعلامية، وأيضًا أنّ تحافظ على القيم في المجتمع وتعمل على نقل هذه القيم من جيل لآخر، مع أنْ تبقى هذه الوسائل الإعلامية بعيدة عن سلطة الحكومة، والجمهور له الحرية في اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التي تلبي رغبته وتناسب ميوله، وأنْ يزود الإعلام الجمهور بالمعلومات بشرط أنْ يلتزم بصحة هذه المعلومات وصدقها وبالتالي ترتبط هذه النظرية بهذا البحث من ناحيتين: أنْ الصحف تكون بعيدة عن سلطة الحكومة وبالتالي في الاحتجاجات لا يتم استخدامها ضد المحتجين، ثانياً أنَّ الصحف متعددة المشارب وللجمهور الاختيار بينها ما يتوافق وآراءه خصوصاً في الحراكات الشعبيّة.

(ب)- نظرية (حارس البوابة الإعلامية): وهي النظرية التي يعود الفضل في تطويرها إلى عالم النفس النمساوي الأميركي (كيرت ليوين Kurt Lewin)، الذي يرى أنَّ على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل إليها، وما يخرج منها.

ومفهوم حارس البوابة يعني السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارسها سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من بوابته، وكيف يمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف، ويذهب سينجليتري، وجيرالدستون إلى أن مصطلح حارس البوابة الإعلامية فكرة مهمة للغاية في ميدان نظريات الاتصال، ويريان أن القائم على الأخبار، أو الرسائل الإخبارية قائم بذاته على فتح البوابة، أو إغلاقها سامحا للخبر أن يندفع إلى الأمام، أو أن يكون حاجزاً ضد عناصر داخل الخبر. ومن العوامل المؤثرة في حارس البوابة الإعلامية، معايير المجتمع وقيمه، وتقاليده، والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال، وسياسة المؤسسة الإعلامية.

(ج)- نظرية الأطر الإعلاميّة: التي تفترض أن أحداث وسائل الإعلام، ومضامينها لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم، وسياق، وأطر إعلامية مُحددة، وهذه الأطر تُنظّم الألفاظ، والنصوص، والمعاني، وتستخدم الخبرات، والقيم الاجتماعية السائدة"[5]، أيّ أنَّ وسائل الاعلام تصف الحدث في إطار من حيث الصياغة، واللغة، وتركز على عنصر محدد يصبح مهماً في قلب الإطار الاجتماعي، الأمر الذي يوفر قدرة على قياس الرسائل ومدى اختلافها، وتأثيرها في الاتجاهات والآراء. وتركّز هذه النظريّة بحسب (Entman)، على الاختيار واستخدام عناصر بعينها في النص؛ لبناء حجة، أو برهان على المشكلات، ومسبباتها، وتقويمها، وحلولها.

ثانياً: تعريف المصطلحات

1- التغطية الصحفيّة: تتضمن عملية التغطية الصحفيّة عدة خطوات يبحث خلالها الصحفي عن بيانات، ومعلومات عن التفاصيل، والتطورات، والجوانب المتعددة لحدث، أو واقعة، أو تصريح ما، وبمعنى آخر هي الإجابة عن الأسئلة التي تتبارد إلى ذهن القارئ عن الحدث، ثم يقيّم هذه المعلومات، ويحررها بأسلوب صحفي مناسب، والتغطية في هذه الدراسة هي تناول الصحف الإلكترونية الأردنية بالنشر احتجاجات الدوّار الرابع والمضامين التي قدمتها عن مجريات هذه الاحتجاجات بما في ذلك نوع التغطية، والأفكار التي ركّزت عليها.

2- احتجاجات الدوّار الرابع، أو احتجاجات الرابع: هي تجمّهر الآلاف من المواطنين الأردنيين الذين جاءوا من مختلف مناطق المملكة، في منطقة تُسمى "الدوار الرابع" المحاذية لرئاسة الوزراء؛ للتعبير عن رأيهم الرافض لتعديلات قانون الضريبة الذي أحالته الحكومة إلى مجلس النواب، والذي في حال إقراره سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الكثير من السِّلع، إذْ أغلق المحتجون ـ وهم من خلفيّات سياسية، واجتماعية، واقتصادية متنوّعة ـ الشارع الرئيس للدوّار وتوقّفت حركة السير فيه مدة (8) أيام، أدت أخيراً إلى إقالة الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة، وبدأت (احتجاجات الدوّار الرابع/احتجاجات حزيران 2018) بتاريخ 2018/5/31 ولغاية 2018/6/8.

3- المواقع الإخبارية الإلكترونيّة: أي المواقع الإخبارية الإلكترونية الأردنيّة التي تنشر أخبارها تحت مسميات محددة عبر شبكة الإنترنت، ومرخصة من قبل هيئة الإعلام الأردنية، وتسمى أيضاً بالمواقع الإلكترونية، أو المواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونيّة.

4- سياسة النشر: اختلف الباحثون في تعريف سياسة النشر؛ لكونها تتعلق بمجالات كثيرة، ومتشعبة تحيط بالصحيفة من الداخل والخارج، ويُعدها "توماس بيري" الجهة التي تختار وسيلة الإعلام اتباعها لِما يقال، وكيف يقال، وتهتدي بها في عملها الصحفي وفي تعاملها مع الأخبار، وهي" الدستور، أو المرشد، الذي يوجه الصحيفة في تحديد القضايا التي تعالجها، وأساليب ذلك عندما تنشر، وكيف تنشر؟".

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: النهج الذي تسير المواقع الإخبارية الإلكترونيّة الأردنيّة وفقهُ في تناولها بالنشر احتجاجات الدوّار الرابع، والأفكار، والمصطلحات التي تركّز عليها في التغطية، والمفاضلة بين هذه الأفكار والطروحات، وصياغاتها، وأساليب نشرها في مضمون يعبر عن الخط السياسي لهذه الصحفية إزاء قضايا شعبيّة، ولا سيما الفعاليات التي تقوم بها مكونات شعبية متنوعة.

إطار البحث المعرفي

أولاً: التغطية الصحفيّة

الأصل في هذه التغطية أن يلتزم الصحفي بالحياد والموضوعية قدر الممكن خاصة، أنه يصطحب معه ثقافته، ودينه، ولونه، وعرقه، وسياسة الصحيفة التي يعمل بها، وملكية الصحيفة، والرقابة، والمناخ السياسي، ومهاراته الصحفية، وعلاقاته مع رئيس التحرير.

أنواع التغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون:

التغطية المحايدة: ويقدم فيها الصحفي الحقائق فقط بموضوعية، والتغطية التفسيرية: وفيها يقدّم المضمون حقائق جديدة، وتحليلا إلى جانب الحقائق الأساسية؛ لتفسير الخبر، أو شرحه، وتقديم ما وراءه من الأسباب، والدوافع، والنتائج، والآثار المتوقعة. أما التغطية المتحيزة، أو الملونة: فيركز فيها الصحفي على جانب، أو أفكار، ومصطلحات معينة من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعضها، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، أو بما تتطلبه سياسة النشر.

ومنها التغطية التمهيدية: التي تهتم بالحصول على التفاصيل، والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد، والتغطية الإخبارية التقريرية: التي تتم بعد وقوع الحدث، ومدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه، وما حدث فعلاً.

وتمرّ التغطية الإخبارية لأي حدث بمراحل متعددة، وهي:

المرحلة الأولى: الفكرة، أو المهمة الإخبارية: ويقوم فيها الصحفي بتحديد الفكرة الإخبارية، ويطرحها على المحرر المسؤول. والمرحلة الثانية: التجهيز والاستعداد بجمع المعلومات عن الفكرة، ثم تحديد زوايا المعالجة الإخبارية، أو المحاور التي ستركز عليها. والمرحلة الثالثة: تحديد المصادر، وتقويم الأخبار أي تقرير المعلومات التي تستحق النشر، والإبراز، أو عكس ذلك، وهذه المرحلة هي محلّ البحث في هذه الدراسة.

ثانياً: الاحتجاجات

شهد الأردن خلال السنوات الأخيرة حِراكاً شعبياً واحتجاجات، تم تنظيمها في مختلف مناطق المملكة، جاءت بالتوازِي مع حركات احتجاجيّة متعددة المسميات شهدتها العديد من الدول العربية خلال العقد الثاني من هذه الألفيّة.

وجاءت احتجاجات الدوار الرابع تتويجاً، ونتيجة لحراكات شعبيّة احتجاجيّة، واعتصامات شهدتها مناطق عدة بالمملكة في بداية العام 2018، تنادي برفضها للسياسات الاقتصادية الحكومية، وما تؤدي إليه من ارتفاعٍ للأسعار، وانتقلت في نهاية شهر أيار مختلف هذه الاحتجاجات إلى منطقة الدوار الرابع وسط عمّان بعدما أحالت الحكومة تعديلات قانون الضريبة إلى مجلس النواب، والتي تتضمّن ارتفاعاً كبيراً للأسعار.

ولأول مرة، وفي سابقة بالدولة الأردنية تجتمع جميع الاحتجاجات في مكان واحد بجانب رئاسة الوزراء، إذْ شارك فيها مختلف أطياف الشعب الأردني بشكل مستمر يومياً، وكانت تبدأ فعاليات الاحتجاج بعد الإفطار إذ كانت في شهر رمضان، ولغاية وقت الفجر، دون أنْ تقع فيه مواجهات مع قوى الأمن، واتسمت بالحضاريّة، وسادت فيها بالغالب أجواء إيجابية بين المحتجين، وأفراد قوى الأمن، وكان من بين الحضور النساء واللأطفال. واستخدم المحتجون للتعبير عن آرائهم الهتاف، والموسيقى، والرسومات، ممّا أدى إلى إقالة الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة في اليوم السابع للاحتجاج.

ويحدد الباحثون مجموعة مداخل في دراسة الاحتجاجات، ومنها: المدخل الاقتصادي: كالتضخم، والبطالة، والكساد، وعجز الميزانية، والمدخل السياسي: كفشل القيادة السياسية، أو عدم صلاحية النظام السياسي، أو الفشل في تطوير النظام السياسي. والمدخل الاجتماعي: ويعود إلى عدم تحقيق المساواة الاجتماعية، ونقص الحوافز، والدوافع في المجتمع.

ويُرجع الباحثون بالتاريخ هذه الاحتجاجات إلى أنها نتيجة تراكم عوامل عدم الانسجام بين عناصر المجتمع، فيما في المدخل النفسي يرى علماء النفس أن الاحتجاجات تعود إلى انهيار كيان الأفراد، وشعورهم بانعدام أهميتهم، أو تأثير قوى اجتماعية غير واعية؛ مما يجعلهم في حالة من الرفض، والاحتجاج، والعصيان على ماهو قائم".

ومن الثابت نظرياً أن مدى انفتاح الدولة، ومؤسساتها، أو عدم ذلك يحدد شكل استجابة نشطاء الاحتجاج، فكلما ازداد انفتاح النظام السياسي، تراجعت قابلية المحتجين للخروج عن الأطر المألوفة لدى المجتمع السياسي للتعبير عن قضية الاحتجاج.

ثالثاً: التغطية وملكية الصحيفة

تُعدُّ ملكية الصحف من المؤثرات التي تحدد جوانب التغطية الصحفية، أو تفاعلها إيجاباً أو سلباً، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمضمون الإخباري، ويؤثر في زيادة الحرية الصحفية للعاملين فيها، أو نقصها، ويترتب وفقاً لها القضايا التي يتم تناولها، وما يتم تجاهله من بين تفاصيلها.

رابعاً: سياسة الحكومة وقوانينها

تُعدُّ السياسة العامة للحكومة، والظروف السياسية السائدة من العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية، إذ تضغط الحكومة على الصحف التي تملكها، أو تتبع لها، أو تعمل تحت توجيهاتها بالإيحاء للجهاز المشرف على الصحيفة بما يمكن نشره، وما لا يمكن نشره في مضامين التغطية خاصة في وقت الاحتجاجات، الأمر الذي يؤثر في تحرير الأخبار بشكلٍ بالغ، ويحد من حرية المحررين.

الإستراتيجيّة المنهجيّة للبحث

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، إذْ تعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون الذي نأتي عليه في أداة البحث، والمناهج المقارن؛ بمقارنة النتائج بين المواقع الإخبارية والفروقات بينها في عمليات التغطية والمحاور والكلمات.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تُعدُّ الصحف الإلكترونية الأردنية (المواقع الإخبارية) التي تنشر الأخبار من خلال شبكة الإنترنت تحت مسميات محددة، ومرخصة من قبل هيئة الإعلام الأردنية هي مجتمع الدراسة.

واختار الباحث في دراسته الصحف الآتية: "الرأي الإلكتروني"، وملكيته تعود للحكومة، و"هلا أخبار" وملكيته تعود إلى شركة الراية الإعلامية التي تمتلكها القوات المسلحة الأردنية، و"JO24 "، وهي صحيفة إلكترونية خاصة يملكها الصحفي باسل العكور، وتمتاز بسقف مرتفع في تناول الأحداث، وحريّة بالطرح، و"صحيفة نيسان"، وهي صحيفة إلكترونية خاصة مستقلة يملكها الصحفي إبراهيم قبيلات، وتمتاز بسقف مرتفع في تناول الأحداث، وحريّة بالطرح أيضاً.

ثالثاً: الحدود الزمنيّة للبحث: تمتد المدة الزمنيّة للبحث مِن 2018/5/31 ولغاية 2018/6/8.

رابعاً: الحدود المكانيّة: وسط العاصمة الأردنية عمّان بجانب رئاسة الوزراء حيث يقع الدوّار الرابع.

خامساً: أداة البحث: اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون من خلال استمارة التحليل التي صممها لتكون مناسبة لأهداف البحث وللحصول على معلومات قيّمة فيما يخص ماذا قيل وكيف قيل بموضوع الاحتجاجات، إذ تم وضع ست فئات رئيسة في التحليل وكل منها يحتوي على وحدات فرعية، تم تطبيقها على جميع الأخبار والتقارير المتعلقة باحتجاجات الدوّار الرابع، وتم اختيار الأخبار والتقارير من بين الفنون الصحفيّة كونها تمثل وجهة نظر الصحيفة إزاء الاحتجاجات التي تكشف لنا عن تغطيتها وسياستها نحو هذا الحدث.

واختار الباحث في التحليل "تحليل الكلمة": وهو أدق وحدات التحليل ومناسب لهذا البحث، ويمكن فيه تفكيك النص، ويكشف لنا عن أكثر الكلمات، والمصطلحات، والموضوعات التي ركّزت عليها عينة الدراسة في مضامينها، والخروج بنتائج دقيقة، وشاملة بموضوع البحث". ولاسيما أن لكل كلمة مقصودٌ ومعنى ووقع مختلف يتم استخدامها دون غيرها من الكلمات وحسب معايير يسعى هذا البحث للكشف عنها.

والفئات وكلماتها ووحداتها الفرعيّة تم تعريفها جميعاً حسب موضوع البحث في ملحق رقم(1)، نهاية البحث، وهُنا نعرضها سريعاً وهي:

(أ)- فئة موضوعات احتجاجات الدوّار الرابع والكلمات الفرعية لها، وهي:

- **فئة الحكومة وكلماتها الفرعية:** رحيل، إسقاط، جباية، التشكيل، الضَعف.
- **فئة قانون الضريبة وكلماتها الفرعية:** السحب، الرفع، الدعم، جباية.
- **فئة المحتجون وكلماتها الفرعية:** ألوف، وقفة، احتجاجات، حضارية، حماية، اعتداء، استمرار، إغلاق، شغب، منع.
- **فئة قوى الأمن وكلماتها الفرعية:** اعتداء، نعومة، احتكاك، تصريح، اعتقال أو توقيف.
- **فئة النهج العام في إدارة الدولة وكلماتها الفرعية:** حلّ، دستورية، الفساد، الاقتصاد.
- **فئة الأمن الوطني وكلماتها الفرعية:** الممتلكات، الوطن، الانضباط، السلميّة، الطّريق.

(ب)- فئة نوع كلمات الاحتجاجات: سياسية، اقتصادية، وطنيّة، شعبية، أمنيّة.

(ج)- فئة نوع تغطية الاحتجاجات: تغطية إخبارية للحدث، تغطية تحليلية للحدث، تغطية تركّز على تصريحات قوى الأمن، تغطية تركّز على تصريحات المحتجين.

(د)- فئة القوى الفاعلة في كلمات الاحتجاجات: الحكومة، قوى الأمن، المحتجون، النقابات، مجلس النواب.

(هـ)- فئة نوع الصورة المستخدمة: صورة عادية للمحتجين، صورة عادية لقوى الأمن، صورة تُظهر كثرة تواجد قوى الأمن، وصورة تعبر عن سلمية المحتجين، وصورة تُعبرُ عن المعاملة الحسنة لقوى الأمن مع المحتجين، وصورة اعتداء أو دفع للمحتجين، وصورة اعتداء المحتجين على أفراد قوى الأمن.

(و)- فئة الاتجاهات: مؤيدة، ومعارضة ومحايدة ومختلطة.

صدق الأداة: عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على ثلاثة محكمين في مجال الإعلام، والسياسة؛ للتأكد من صحتها العلمية، وهم: الدكتور عدنان الزعبي، المحاضر عبدالله العضايلة، الصحافي بجريدة الرأي خالد القضاة، وتم الأخذ بتوجيهاتهم، وتعديل بعض الملاحظات التي أبدوها حتى بلغت الاستمارة صورتها النهائية، إضافة إلى شمولية فئات التحليل لموضوع البحث.

سادساً: ثبات الأداة

أجرى الباحث اختبارا بعديا باستخدام معادلة هوليستي التي تنص:

$$\text{الثبات} = \frac{M2}{N1+N2}$$

وترمز M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز، التي يتفق عليها المرمزان، وتمثل N1+N2 المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المزمزين، ولهذه الغاية تم تدريب مرمزين (محللين)، وهما: الصحفي ناجح حسن من وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، والصحفي محمد الزيود من صحيفة الرأي، إذْ حللا بشكل منفرد مضمون ما نسبته 10% من عينة الدراسة، وتبين أن عدد القرارات التي اتفق عليها المرمزان 92 قرارا من أصل 102 قرارا، وعليه فإن تطبيق معادلة هولستي كالآتي:

$$\frac{2 \times 92}{102 + 102} = \frac{184}{204} = .19\ 90\ \%$$

ويظهر من المعادلة أن درجة الثبات تبلغ 90.19%. وبناء عليه فإن أداة القياس المستخدمة قابلة للتطبيق بشكل ممتاز

رابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات: تم استخدام إجراءات إحصائية لتحليل البيانات، وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS وهي: التكرارات، والنسب المئوية.

نتائج البحث ومناقشته

بلغ مجموع الأخبار التي تناولتها الدراسة بالتحليل في المواقع الإخبارية محل التحليل (111) خبراً، خضعت للتحليل باستخدام أصغر وحدة تحليل، وهي وحدة الكلمة، وتالياً عدد الأخبار في كل صحيفة:

عدد أخبار احتجاجات الدوّار الرابع في كل صحيفة				مجموع الأخبار التي خضعت للتحليل
JO24	هلا أخبار	الرأي	نيسان	
21	30	12	39	102

ويظهر من الجدول السابق أن موقع الرأي التابعة في سياسة النشر للحكومة، هو أقل المواقع الأربعة في نشر أخبار احتجاجات الرابع، وأما موقع نيسان فهو الأعلى في نسبة الأخبار المنشور عن الاحتجاجات.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تناول المواقع الإخبارية الأردنيّة التالية بالنشر، الكلمات المتعلقة باحتجاجات الدوار الرابع؟

(أ)- فئة (الحكومة) وكلماتها الفرعيّة في جدول (1)

الموقع / الكلمات	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
رحيل	1 %4	5 45%	0 00%	6 50%
إسقاط	13 %54	2 18%	0 00%	4 33%
جباية	2 %8	0 0%	0 00%	1 8%
تشكيل	8 %33	2 18%	0 00%	1 8%
ضَعف	0 %0	2 18%	0 00%	0 0%
المجموع	24 %100	11 100%	0 00%	12 100%

ويبيّن الجدول السابق أنَّ أكثر موقع نشر كلمات الاحتجاجات المتعلقة بـ"الحكومة" هو موقع JO24 ذو سياسة النشر المستقلة، وجاءت أكثر الكلمات نشراً في هذه الفئة كلمة (إسقاط) الحكومة بواقع (19) تكراراً وأكثرها وردت في موقعJO24 ويُعزى هذا إلى أنَّ المواقع الإخبارية السابقة ما عدا موقع الرأي، ركّزت على موضوع إسقاط الحكومة، وبالتالي نقلت وجهة النظر التي تنادي بها الاحتجاجات، وسارت معها بخطٍ متوازٍ.

بالمرتبة الثانية في التكرار جاءت كلمة (رحيل)؛ أي رحيل الحكومة بواقع (12) تكراراً، وأكثرها جاء في موقع نيسان، وبالمرتبة الثالثة جاءت كلمة "تشكيل"؛ أيّ تشكيل حكومة جديدة وفق آليات جديدة بخلاف الأسلوب العشوائي السابق، وتكررت بواقع (11) تكراراً أكثر في موقع Jo 24، وبالمرتبة الرابعة جاءت كلمة "جباية" أي هدف الحكومة من قانون الضريبة، هو جباية الأموال من الشعب، وتكررت بواقع (3) مرات في موقع Jo 24، وموقع نيسان، وأخيراً كلمة "ضَعف" الحكومة في أداء العمل، ووردت فقط في موقع هلا أخبار.

ويتضح أن موقع JO 24 وموقع نيسان، وهما موقعان مستقلان بسياسة النشر، ركّزا على نشر كلمات قوية بحق الحكومة، بخلاف موقعي هلا أخبار التابع في الملكيّة إلى شركة الراية التي تملكها القوات المسلحة الأردنيّة، وموقع الرأي التابع للحكومة، إذْ لم يأتِيا على ذكر أي من الكلمات الواردة في الجدول.

(ب)- فئة (قانون الضريبة) وكلماتها الفرعيّة في جدول (2):

الموقع / الكلمات	**Jo 24**	**هلا أخبار**	**الرأي**	**نيسان**
سحب	2 11%	20 61%	14 78%	6 33%
الأسعار	14 74%	12 36%	3 17%	10 56%
الدعم	1 5%	1 3%	1 6%	0 0%
جباية	2 11%	0 0%	0 0%	2 11%
المجموع	**19** **100%**	**33** **100%**	**18** **100%**	**18** **100%**

ويبيّن الجدول السابق أن أكثر الكلمات نشراً في المواقع الأربعة هي كلمة (سحب)؛ أي أن تسحب الحكومة تعديلات قانون الضريبة الجديدة من مجلس النواب، وتكررت في جميع الصحف (42) مرة أكثرها في موقع هلا أخبار، وثانياً بالتكرار كلمة (الأسعار)؛ أي عدم رفع الأسعار بواقع (39) مرة، وأكثرها في موقعJO24، وهذا يؤكد أن الاحتجاجات، والصحف محل الدراسة، وركّزت على عدم رفع الأسعار، وسحب تعديلات قانون الضريبة من مجلس النواب التي سترفع الأسعار كثيراً إذا تم إقرارها، وثالثاً جاءت كلمة "جباية"؛ أيّ أنَّ هذا القانون للجباية وليس للتنظيم، ورابعاً كلمة "الدعم"؛ أيّ أنَّ يبقى الدعم الحكومي للمواد المختلفة لكي لا ترتفع أسعارها، ويظهر أن موقع هلا أخبار اهتم بجوانب قانون الضريبة؛ لذا فهو أكثر المواقع الأربعة نشراً للكلمات المتعلقة بهذا القانون، وبواقع (33) نشراً، وجاء بعده موقعJO24 ، ثم الرأي، ونيسان بالتكرارات ذاتها.

(ج)- فئة (المحتجين) وكلماتها الفرعيّة في جدول (3)

الموقع / الكلمات	(JO 24)	هلا أخبار	الرأي	نيسان
ألوف	10 19%	0 0%	0 0%	3 6%
وقفة	0 0%	18 30%	6 24%	2 4%
احتجاجات	11 21%	8 13%	8 32%	20 38%
حضارية	8 15%	13 22%	3 12%	7 13%
حماية	1 2%	0 0%	0 0%	2 4%
اعتداء	0 0%	0 0%	0 0%	0 0%
استمرار	5 10%	12 20%	1 4%	6 12%
إغلاق	2 4%	5 8%	4 16%	1 2%
شغب	0 0%	2 3%	3 12%	2 4%
منع	15 29%	2 3%	0 0%	9 17%
المجموع	**52** **100%**	**60** **100%**	**25** **100%**	**52** **100%**

ويبيّن الجدول السابق أن أكثر المواقع الإخبارية الأربعة نشراً للكلمات المتعلقة بـ "المحتجين" هو موقع هلا أخبار بواقع (60) تكراراً، ثم موقعا JO24، ونيسان بواقع (52) لكل منهما، وأخيراً موقع الرأي بواقع (25) تكراراً.

ويوضح أنَّ أكثر الكلمات المتعلقة بالمحتجين تكراراً هي كلمة (احتجاجات)؛ أيّ أنَّ المواقع الإخبارية محل التحليل أعطت صفة الكثرة للاحتجاج، بواقع (47) تكراراً، وأكثرها جاء في صحيفة نيسان، وبالمرتبة الثانية جاءت كلمة "حضاريّة"؛ أي ممارسة الاحتجاج بأسلوب حضاري بعيداً عن العنف، وبطريقة هادئة متزنة بالطرح والسلوك، وتكررت (31) مرة وجاء أكثرها في موقع هلا أخبار، وبالمرتبة الثالثة تكررت كلمتان (26) مرة لكل منهما، وهما "وقفة" أي وصف الاحتجاج بوقفة، للتقليل من حجمه، أو الإشارة إلى قلة المشاركين فيه، وأكثر تكرارها جاء في موقع هلا أخبار الذي استخدم هذا الوصف بكثرة، وكلمة "منع"؛ أيّ أنَّ قوى الأمن تمنع المحتجين

من الاحتجاج، وأكثر تكرارها جاء في موقع JO24، وبالمرتبة الرابعة كلمة "استمرار"؛ أي استمرار الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب بواقع (25) تكراراً أكثرها جاء في موقع هلا أخبار. وأما سادساً هي كلمة "أُلوف"؛ أي وصف المحتجين بالكثرة، وأكثر تكرارها كان في موقع JO24، ثم كلمة "إغلاق"؛ أي إغلاق المحتجين للطرق، وإعاقة حركة الناس، وأكثر تكرارها جاء في موقع هلا أخبار، ثم كلمة "شغب"؛ أي وصف المحتجين بالشغب بواقع (7) تكرارات، وأكثرها جاء في موقع الرأي، ثم كلمة "حماية"؛ أي حماية المحتجين من الاعتداء بـ (3) تكرارات فقط، وأخيراً كلمة "اعتداء"أي اعتداء المحتجين على قوى الأمن، فلم يذكرها أي موقع، وبالتالي لم تأتِ المواقع الأربعة على ذكر أي اعتداء من قبل المحتجين على قوى الأمن.

واستخدم موقعJO24المستقل بملكيته أكثر من الصحف الأخرى كلمات: (ألوف)، و(منع)، و(حضاريّة)، أي وصف أعداد المحتجين بالكثرة، وأيضاً ركّز أكثر من المواقع الأخرى على منع قوى الأمن للمحتجين من التصرف بحرية في مواقع الاحتجاج، بينما ركّز موقع هلا أخبار على كلمة (وقفة) أي أنه أعطى صفة التقليل من الحدث وعدد المشاركين فيه، وقد يُعزى إلى سياسة نشره لكونه يتبع لمؤسسة رسمية بالدولة، كما أنه ركّز أكثر من المواقع الأخرى على نشر كلمتي (استمرار)، و(إغلاق) أي استمرار الاحتجاج حتى تحقيق المطالب، وأيضاً إغلاق المحتجين للطرق، وهذا فيه إشارة إلى أن سياسة نشره تختلف من كلمة إلى أخرى.

وأما صحيفة الرأي التابعة بسياسة نشرها للحكومة، فقد ركّزت أكثر من الصحف الأخرى على تكرار نشر كلمة (شغب)؛ أي قيام المحتجين بأعمال شغب، وجاءت ثانياً في نشر كلمة (إغلاق) إغلاق المحتجين للطرق، وهي أيضاً أقل الصحف في نشر كلمة (منع) أي أنها لا تنشر ما يشير إلى منع قوى الأمن للمحتجين من الاحتجاج.

(د)– فئة (قوى الأمن) وكلماتها الفرعيّة في جدول (4):

الموقع / الكلمات	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
اعتداء	5 19%	21 38%	13 76%	8 19%
نعومة	1 4%	7 13%	2 12%	13 30%
احتكاك	12 44%	4 7%	0 0%	3 7%
تصريح	4 15%	21 38%	2 12%	14 33%
اعتقال/توقيف	5 19%	3 5%	0 0%	5 12%
المجموع	27 100%	56 100%	17 100%	43 100%

ويبيّن الجدول السابق أن أكثر موقع نَشَر كلمات تتعلق بـ "قوى الأمن"، هو موقع هلا أخبار، وثم موقع نيسان، ويوضح الجدول أن كلمة "اعتداء" التي تعني اعتداء المحتجين على قوى الأمن جاء تكرارها بالدرجة الأولى بواقع (47) مرة، وأكثر تكرارها جاء في موقع هلا أخبار الذي ركّز على أن قوى الأمن تعرّضت للاعتداء من قبل المحتجين، ثم موقع الرأي بدرجة ثانية، وأما الكلمة الثانية بعدد التكرار هفي كلمة "تصريح"؛ أي تصريح، ونقل، ونشر أقوال عن قوى الأمن، بواقع (41) مرة، وأكثر تكرارها جاء في موقع هلا أخبار، ثم موقع نيسان، ثم ثالثاً كلمة"نعومة"؛ أي تعامُل أفراد قوى الأمن بنعومة مع المحتجين بواقع (23) مرة، وأكثر تكرارها جاء في موقع نيسان، ويشير هذا إلى أنَّ نيسان كونه موقعٌ مستقلٌ اهتم بوصف قوى الأمن بالنعومة في تعاملها مع المحتجين، واهتم بدرجة ثانية بنقل تصريحات عن هذه القوى.

وأما رابعاً بالتكرار فكانت كلمة "احتكاك"؛ أي حدوث شد، ودفع بين المحتجين وقوى الأمن، وجاءت بواقع (20) مرة، وأكثر تكرارها كان في موقع JO 24 بواقع (12) تكراراً، فيما وردت في موقع هلا أخبار(4) مرت، وفي موقع نيسان(3) مرات، ولم تذكر في موقع الرأي

الذي يبدو ضعفه واضحاً في تغطية هذه الاحتجاجات، وهذا يدّل على أن موقع JO 24المستقل بملكيته، وسياسته يحاول بالنشر مواجهة الجهات الرسمية، وينشر أكثر من غيره الكلمات التي تدين الأجهزة الرسمية، كما أنه كرّر كلمة "توقيف، أو اعتقال" بالعدد ذاته مع موقع نيسان، وهي تعني توقيف قوى الأمن لمحتجين، أو اعتقالهم، فيما ذكرها موقع هلا أخبار (3) مرات، ولم يذكرها موقع الرأي أبدا.

(هـ)- فئة (النهج العام في إدارة الدولة) وكلماتها الفرعيّة في جدول (5):

الموقع / الكلمات	(JO 24)	هلا أخبار	الرأي	نيسان
حل	13 46%	0 0%	0 0%	3 16%
دستورية	2 7%	0 0%	0 0%	0 0%
الفساد	2 7%	1 4%	1 13%	0 0%
الاقتصاد	11 39%	22 96%	7 88%	16 84%
المجموع	28 100%	23 100%	8 100%	19 100%

ويظهر من الجدول السابق أن أكثر الكلمات المتعلقة بـ "إدارة النهج العام في الدولة"، هي كلمة "الاقتصاد"؛ أي تطوير أساليب نهج الحكومة، وتغييرها في تعاملها مع الشأن الاقتصادي كله في الدولة، بواقع (56) مرة، وأكثر تكرارها جاء في موقع هلا أخبار بواقع (22) مرة، ثم موقع نيسان (16) مرة. وأما الكلمة الثانية بالتكرار فهي"حل"؛ أي المطالبة بحل مجلسي النواب والأعيان، وجاءت بواقع (16) مرة، وأكثرها ورد موقع JO 24 (13) مرة، وفي موقع نيسان (3) مرات، ولم يأتِ على ذكرها موقعا: هلا أخبار، والرأي.

وثالثاً كلمة "الفساد"؛ أي مكافحة الفساد بأنواعه بشكلٍ حقيقي، ووردت مرتين فقط في موقع JO 24، ومرة واحدة في هلا أخبار، والرأي، ولم ترد في موقع نيسان، وهذا يشير إلى عدم اهتمام هذه المواقع بالنشر في موضوع مكافحة الفساد فيما يخص الاحتجاجات رغم أن المتابع يرى بوضوح أن المطالبة بمكافحة الفساد هي مَطلب رئيس. وأخيراً كلمة "دستورية"؛أي المطالبة بملكيّة دستورية يكون فيها تقليص لصلاحيات الملك، فقد تكررت مرتين فقط في موقع JO 24 وقلة نشرها، وقد يشير إلى عدم اهتمام، أو موافقة هذه المواقع على هذه المطالبة، أو أنَّ المحتجين لم يذكرونها كثيراً.

ويظهر مما سبق أن النهج العام في إدارة الدولة، ركّزت الصحف فيه على الشأن الاقتصادي، وتغيير نهج الحكومة، وخططها، وبرامجها الاقتصادية التي يتم وصفها بالفشل، أو الضَعف، وأنها سبب ارتفاع الأسعار الذي يتكبده بالنهاية المواطنون.

(و)- فئة (الأمن الوطني) وكلماتها الفرعيّة في جدول (6)

يوضح الجدول (6) أن أكثر كلمات الأمن الوطني تكراراً هي كلمة "الوطن"؛ أي الجميع سواء محتجين، أو قوى الأمن كلهم أبناء الوطن، وجميعهم في خندق الوطن ضد أي مسيء، وتكررت (47) مرة، وجاء أكثرها في موقع الرأي التابع للحكومة، وثانياً بالتكرار جاءت كلمة "السلميّة"؛ أي أن تبقى الشعارات بعيداً عن التحشيد نحو تطوّر الاحتجاج إلى غير سلمي، ووردت (43) مرة، وأكثرها تكرارها كان في موقع هلا أخبار التابع للمؤسسة العسكريّة، وثالثاً وردت كلمة "الانضباط"؛ أي التحلي بالانضباط من قبل المحتجين، وقوى الأمن، وعدم الرد بالقوة على أي سلوك، أو استخدام العنف، بوجاءت بواقع (24) مرة، وأكثر تكرارها كان في موقع هلا أخبار. ثم كلمة "الممتلكات"؛ أي عدم الاعتداء على الممتلكات العامة، ووردت بواقع (10) تكرارات، وأكثرها جاء في موقع الرأي، وأخيراً كلمة "الطريق"؛ أي أن الاحتجاج يؤدي إلى إعاقة حركة سير المواطنين في الطرقات، وجاءت بواقع(3) تكرارات، واثنين منها في موقع JO 24، وواحد في هلا أخبار.

الموقع / الكلمات	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
الممتلكات	**0** **0%**	**1** **2%**	**9** **18%**	**0** **0%**
الوطن	**3** **20%**	**16** **39%**	**19** **38%**	**9** **45%**
الانضباط	**2** **13%**	**8** **20%**	**7** **14%**	**7** **35%**
السلميّة	**8** **53%**	**16** **39%**	**15** **30%**	**4** **20%**
الطريق	**2** **13%**	**1** **2%**	**0** **0%**	**0** **0%**
المجموع	**15** **100%**	**41** **100%**	**50** **100%**	**20** **100%**

مما سبق يظهر أن المواقع الإخبارية محل الدراسة اهتمت بشكل واضح في تكرار الكلمات التي تحمل معاني التهدئة، والمحافظة على حالة عدم الصِدام بين المحتجين، وقوى الأمن، والسعي إلى التوعية، وعدم ممارسة أي سلوك يؤدي إلى حالة فوضى، أو اعتداء، وأن الجميع يريدون مصلحة الوطن، ويبدو بشكلٍ جليّ أن موقعي: هلا اخبار، والرأي التابعين لمؤسسات رسمية ركزا على تكرار هذه الكلمات أكثر من موقعي: نيسان، وJO 24 المستقلين في ملكيتهما.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:"ما أنواع كلمات (احتجاجات الرابع) الواردة في أخبار المواقع الإخبارية التالية؟

جدول (7)

الموقع / النوع	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
سياسية	40 24%	12 5%	10 8%	14 9%
اقتصادية	34 21%	50 22%	18 15%	36 22%
وطنية	23 14%	60 27%	49 42%	24 15%
شعبية	23 14%	40 18%	18 15%	36 22%
أمنيّة	45 27%	62 28%	23 19%	54 33%
المجموع	**165** **100%**	**224** **100%**	**118** **100%**	**164** **100%**

ويوضح الجدول السابق أن أكثر أنواع الكلمات المكرورة هي الكلمات المتعلقة بالجانب الأمني، إذ إن كلمة (أمنيّة) جاءت بواقع (184) تكراراً، ثم الكلمات الوطنيّة، إذْ تكررت كلمة وطنيّة (156) تكراراً، ثم الاقتصاديّة (138) تكراراً، ثم الشعبيّة(117) تكراراً، ثم السياسيّة (76) تكراراً.

وممّا سبق يؤكد أنَّ المواقع الإخبارية ركّزت على الجوانب الأمنيّة، والمحافظة على أمن الدولة ككل، والتعقّل، وعدم الذهاب إلى الفوضى، أو المواجهة، وهذا يُحسب لهذه المواقع التي تتطّع إلى المصلحة العليا للدولة دون الانحياز فيها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما نوع التغطية التي نشرت بها المواقع الإخبارية الأردنيّة احتجاجات الدوار الرابع؟

جدول (8)

الموقع / نوع التغطية	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
تغطية إخبارية للحدث	13 62%	13 43%	10 83%	16 41%
تغطية تحليليّة للحدث	5 24%	9 30%	1 8%	4 10%
تغطية إخبارية تركّز على تصريحات قوى الأمن	1 5%	4 13%	1 8%	9 23%
تغطية إخبارية تركّز على تصريحات المحتجين	2 10%	4 13%	0 0%	10 26%
المجموع	**21** **100%**	**30** **100%**	**12** **100%**	**39** **100%**

ويوضح الجدول السابق أن أكثر تغطية قدمت فيها المواقع الإخبارية الأربعة احتجاجات الرابع، هي (تغطية إخبارية للحدث) بواقع (52) خبراً، أي أن التغطية ركّزت على تقديم الاحتجاجات في مضمون يحتوي على عناصر إخبارية بعيداً عن التحليل، وأكثر هذه المواقع استخدمت هذا النوع من التغطية، هو موقع نيسان، فيما أكثر موقع قدّم (تغطية تحليليّة للاحتجاجات) هو موقع هلا أخبار، أما أكثر موقع قدّم (تغطية تركّز على تصريحات قوى الأمن) فهو موقع نيسان، وأقلها نقلا لتصريحات عن قوى الأمن هو موقع JO24، وأكثر موقع قدّم "تغطية تركّز على تصريحات المحتجين" هو أيضاً موقع نيسان، وأقلها في هذا الجانب كان موقع الرأي الإلكتروني.

وممّا سبق يدّل على ضَعف في التحليل وفي قراءة ما وراء الخبر، وبالتالي جاءت التغطية الإخبارية العادية متفوقة كثيراً، الشيء الذي لم يعد ينتظره القارئ، الذي يبحث باستمرار عن التحليل، والتعرّف إلى الأسباب، والمواقف، والقراءات خلف الكواليس.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما القوى الفاعلة في أخبار احتجاجات الرابع المنشورة في المواقع الإخبارية الأردنيّة؟

جدول (9)

الموقع / القوى	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
الحكومة	**2** **%10**	**5** **17%**	**2** **17%**	**6** **15%**
قوى الأمن	**2** **10%**	**12** **40%**	**2** **17%**	**13** **33%**
المحتجون	**12** **57%**	**9** **30%**	**2** **17%**	**14** **36%**
النقابات	**2** **10%**	**1** **3%**	**1** **8%**	**0** **0%**
مجلس النواب	**1** **5%**	**1** **3%**	**1** **8%**	**2** **5%**
مواطنون غير محتجين	**0** **%0**	**2** **%7**	**2** **17%**	**2** **5%**
مختلط	**2** **%10**	**0** **%0**	**2** **17%**	**2** **5%**
المجموع	**21** **100%**	**30** **100%**	**12** **100%**	**39** **100%**

ويبيّن الجدول السابق أن أكثر (القوى الفاعلة) في الأخبار التي نشرتها المواقع الإخبارية الأربعة عن احتجاجات الرابع هي (المحتجون) بواقع (37) خبراً كانوا فاعلين فيها، وهي نتيجة طبيعيّة في ظل احتجاجات البطل فيها بالعادة هم القائمون عليها من الشعب، أما فيالمرتبة الثانية فجاءت (قوى الأمن) وهي فاعلة في (29) خبراً، ويُعزى هذا إلى كون هذه المواقع ركّزت على تصريحات الأمن، ولا سيما موقعا: هلا أخبار، ونيسان، والمرتبة الثالثة جاءت (قوى الحكومة) التي كانت على اشتباك بالتصريحات مع هذه الاحتجاجات، ورابعاً جاء "مجلس النواب" الذي حاول التدخّل بشكل قليل في إيجاد حل لهذه القضية، وخامساً، وبالتساوي "مواطنون غير محتجين أي لم يشاركوا بالاحتجاجات، " إضافة إلى القوى السابقة "مختلطة" أي كلها مع بعضها في ذات الخبر.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ما نوع صور احتجاجات الرابع التي نشرتها المواقع الإخبارية الأردنيّة؟

جدول(9)

الموقع / نوع الصورة	Jo 24	هلا أخبار	الرأي	نيسان
صورة عادية للمحتجين	3 14%	5 17%	5 42%	12 31%
صورة تُظهر كثرة المشاركين بالاحتجاج	3 14%	3 10%	0 0%	4 10%
صورة عادية لقوى الأمن العام	0 0%	2 7%	0 0%	9 23%
صورة تُظهر كثرة تواجد قوى الامن	2 10%	2 7%	0 0%	6 15%
صورة تعبّر عن سلمية الاحتجاج	3 14%	4 13%	1 8%	5 13%
صورة تعبّر عن المعاملة الحسنة لقوى الأمن	1 5%	5 17%	0 0%	1 3%
صورة دفع أو اعتداء على المحتجين	8 38%	1 3%	0 0%	2 5%
صورة اعتداء المحتجين على أفراد الأمن العام	1 5%	8 27%	4 33%	0 0%
المجموع	**23** **100%**	**30** **100%**	**12** **100%**	**39** **100%**

ويبيّن الجدول السابق أنَّ أكثر الصور التي نشرت في أخبار احتجاجات الرابع هي "صورة عادية للمحتجين"؛ أي لا تُظهر كثر المشاركين بالاحتجاجات، وأكثر موقع نشر هذا النوع من الصور هو موقع نيسان، ثم بالتساوي موقعاً: هلا أخبار، والرأي، وأقلها موقع JO24.

وأما بالمرتبة الثانية فجاءت صورتان بالتساوي في أخبار هذه الاحتجاجات، وهما "صورة تعبّر عن سلمية الاحتجاج"، و"صورة اعتداء المحتجين على أفراد الأمن"، وقد ركّز موقع نيسان على صور سلميّة الاحتجاج؛ أي أنَّ سياسة النشر فيه اهتمت باظهار الاحتجاجات بصورة سلمية، وما رافق فعالياته من صور الأخوّة، والمحبة بين أفراد قوى الأمن العام، والمحتجين، فيما ركّز موقع هلا أخبار التابع للمؤسسة العسكرية بملكيته على صورة اعتداء المحتجين على قوى الأمن العام.

وأما بالمرتبة الثالثة فجاءت صورتان بالتساوي، وهما: " صورة عادية لقوى الأمن العام" ركّز عليها بكثرة موقع نيسان الذي اهتم بإظهار قوى الأمن في صور لا توجد فيها كثافة لهم في ميدان الاحتجاج، و"صورة دفع، أو اعتداء على المحتجين"، التي ركّز على نشرها موقع JO24 الذي يُسجّل له نشر هذا النوع من الصور بشكل واضح عن المواقع الإخبارية الأخرى. وبالمرتبة الرابعة بالتساوي

جاءت "صورة تُظهر كثرة قوى الامن"، و"صورة تُظهر كثرة المشاركين بالاحتجاج"، ونشرهما بدرجة أولى موقع نيسان، وأما بالمرتبة الخامسة والأخيرة فهي صورة "صورة تعبّر عن المعاملة الحسنة لقوى الأمن" التي ركّز على نشرها أكثر من غيره موقع هلا أخبار.

مصدر التغطية: ما مصادر المواقع الإخبارية الأردنية في تغطيتها لفعاليات احتجاجات الرابع؟

الموقع / المصدر	(JO 24)	هلا أخبار	الرأي	نيسان
وكالة بترا	1 %5	2 %7	6 50%	4 10%
وكالات وصحف خارجية	0 %0	0 %0	0 0%	1 3%
صحف محليّة	0 %0	0 %0	0 0%	0 0%
مندوب الموقع ذاته	20 %95	28 93%	6 50%	34 87%
المجموع	**21** **%100**	**30** **100%**	**12** **%100**	**39** **%100**

ويُوضح الجدول السابق أنَّ مندوب الموقع ذاته هو أقوى مصدر في تغطية المواقع الأربعة لفعاليات احتجاجات الرابع، وبواقع (88) خبراً مصدرها مندوب الموقع ذاته، وبالمرتبة الثانية جاء مصدر الخبر المنشور عن وكالة الانبار الأردنية (بترا) بواقع (13) خبراً، ولم تنشر إلا خبراً واحداً بخصوص هذه الاحتجاجات عن وكالات وصحف خارجية، بينما لم تنشر أبداً عن صحف أردنية محليّة، وهذا يؤكد اهتمام المواقع الإخبارية بالتغطية المباشرة من خلال مندوب الموقع في ميدان الاحتجاجات.

فئة الاتجاهات: ما اتجاهات المواقع الإخبارية الأردنية إزاء أخبار احتجاجات الرابع التي نشرتها؟

الموقع / الاتجاه	(JO 24)	هلا أخبار	الرأي	نيسان
مؤيدة	10 %48	11 %37	5 42%	19 49%
معارضة	7 %33	9 %30	5 42%	10 26%
محايدة	2 %10	7 %23	1 8%	8 21%
مختلطة	1 %5	3 %10	1 8%	2 5%
المجموع	**21** **%100**	**30** **%100**	**12** **%100**	**39** **%100**

ويُبيّن الجدول السابق أن المواقع الإخبارية الأربعة أيدت (45) خبراً نشرته، وأكثر هذه المواقع تأييداً لمضمون الخبر المنشور هو موقع نيسان، وبالمرتبة الثانية عارضت هذه المواقع (31) خبراً نشرته؛ أي لم تكن صيغة الخبر ومفرداته، وعنوانه، ومقدمته والمحتوى بشكل عام يؤيد المعلومات الواردة، أو يوافق عليها، أو يرضى عنها، ويتبناها، وأما الحياديّة تجاه الأخبار التي نشرتها المواقع الأربعة، فقد جاءت ثالثاً بواقع (18)خبراً قدمته هذه المواقع بحياد، ثم أخيراً الاتجاه المختلط داخل الخبر وجاء في (6) أخبار.

الخاتمة

يبدو أنَّ اختلاف سياسة النشر، والملكيّة، يؤدي إلى اختلاف في تناول الأحداث، والفعاليات وتغطيتها ولا سيما ذات الطابع الشعبي، أو السياسي، الأمر الذي يتطلّب من القارئ قراءة أكثر من وسيلة إعلاميّة؛ للإلمام بالحدث الواحد.

ويظهر أنَّ المواقع الإخبارية الإلكترونيّة الأردنيّة تتشابه في كثير من الحالات في تغطياتها، وأنها لا تسعى نحو البحث وراء الخبر والمعلومة، وبالتالي قلّة حضور الجانب التحليلي للحدث الشيء الذي قد يؤدي إلى أن المتابع يذهب إلى وسائل إعلاميّة خارجيّة؛ ليتعرّف إلى ما هو جديد، أو أفكار، ومواقف، وتوقعات جديدة في الحدث، الشيء الذي يجب أن تهتم به هذا المواقع، وأن يكون لديها محللون على كفاءة، وقدرة الأمر الغائب في المواقع الإخبارية الأردنيّة.

وهناك تكرار في الصورة، وزواياها، ومكانها، ومحتواها التي تنشرها المواقع الإخبارية، ما يفيد بأن المصورين يركّزون على جانب محدد بالتصوير، وهو التصوير من بعيد، أو مِن خارج دائرة المحتجين، أو بسبب منعهم من الوصول، أو أنهم يبتعدون خوفاً من حدوث عنف، لذا فهم لا يصورون من قلب الاحتجاج الذي يمكن فيه التقاط صور فيها رسائل يمكن إيصالها، ومشاهد كثيرة أيضاً تثير فضول الصحفيين نحو البحث، والتحري، والتحليل.

وبعد انتهاء احتجاجات الرابع في حزيران 2018، ويبدو أنَّ الاحتجاج لأجل شؤون أخرى مستمرٌ، والمطالب متنوعة في المكان ذاته، وهو حالة مستمرة كل أسبوع تقريباً هناك حالة احتجاجيّة، لكنها ليست بأعداد كثيرة وموضوعاتها متعددة، مما يتطلّب أن تتعامل المواقع الإخبارية الأردنيّة بمهنيّة، ومصداقية عالية مع هذه الاحتجاجات، وأن يعمل الصحفيون فيها على تغطية واضحة المعالم بحيادية، وتوازن مهما كانت تبعيّة سياسة التحرير التي يعملون وفقها، فعليهم أن يعوا أنهم يخدعون القارئ، ويبتعدون عن التوازن، لذا فهذه المواقع الإخبارية عليها مسؤولية كبيرة في أنَّ ترقَى بتغطيتها من حيث التوقيت، والمضمون، والصورة، وأنَّ لا تكون في اصطفاف أي طرف، كما عليها تكثيف تغطيتها للحالات الشعبية، والمطالب بعيداً عن النقل، والنسخ، وأن ترقَى لتكون مؤسسة إعلامية متكاملة عدداً، وعدةً، ونوعاً.

أخيراً، في الاحتجاجات الشعبيّة دروس، فعلى الصعيد السياسي يعمل الاحتجاج والحراك على كشف التقصير والخلل الذي وبهذه الحالة يتعرف المسؤول على المواطن التي تحتاج إلى الإصلاح الحقيقيّ، وأما إعلامياً، فالاختلاف بين الصحف هو جوهرُ الصحافة المتعددة ولكن، ولا يمكن الإطمئنان لكثرة تصدير مواقع إخباريّة وصحف تتبع الحكومة أو جهات رسمية، فديدن الصحف هو الاستقلال والحرية وعدم التبعيّة، لذلك يوصي الباحث أنَّ تتوقّف الجهات الرسميّة عن ترخيص المواقع الصحفيّة التابعة لها، وأنْ تترك الصحافة لتكون ذات سيادة بنفسها من خلال القطاع الخاص، وتستطيع أنْ تؤدي دور الرقابة بلا معيقات، وأنْ لا تكون معول للتجميل بل معول التطوير وكشف التقصير وتصحيحه.

قائمة المصادر والمراجع

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص176.

سينجليتري، ميخائيل وستون، جيرالد، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية(الرياض: معهد الإدارة العامة، 1999) ترجمة عبدالله بن اهنية وهادي القحطاني، ص48.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى، مرجع سابق ص182

علي عقلة نجادات، الاحتجاجات في الصحف الأردنيّة اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني: دراسة مسحية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد(41)، العدد (1)، الجامعة الأردنية، (عمان:2014) ص257.

بدوي، محمد عبده، إعلام الأزمات في العالم العربي، المجلة العربية، العدد 26، المركز الدولي للأبحاث والدراسات(جدة: 2010) ص59.

أبو زيد، فاروق، إصلاح الإعلام المصري، مجلة المحيط الثقافي، العدد 46، وزارة الثقافة المصرية (القاهرة: 2005) ص55.

الداهري، صالح، علم النفس (عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008) ص125.

عبيدات، شفيق، مسيرة الصحافة الأردنية 1920–2000 (عمّان: مركز الرأي للدراسات والمعلومات، 2003) ص26.

عبدالمجيد، ليلى وعلم الدين، محمود، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (القاهرة: دار السحاب للنشر، 2008)، ص37.

حسين، سمير، تحليل المضمون، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1996)، ص82.

مراجع ومصادر:

صلوي، عبد الحافظ، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الصحف الإلكترونية السعودية، في مؤتمر: الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، الأردن: إربد، 22-2011/10/25.

غالي، حسين، العوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية: دراسة تحليلية للصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة 2003.

References

Hussein, Samir. 1996. Content Analysis. World of Book, Cairo.

Al-Dahri,Saleh.2008.Psychology.Safaa House for Publishing and Distribution.Jordan Amman

Singletree, Michael, and Stone, Gerald. Communication Theory and Applied Research. Translated by Abdullah bin Ahnia.

Al-Saker, Iyad. 2009. Design the Printed Press and Take it Out. Osama Publishing House, Amman.

Abdul Majeed, Leila and Alam Al-Din, Mahmoud. 2008. The Art of Press Editing for Print and electronic media. Al Sahab Publishing House, Cairo.

Obaidat, Shafiq. 2003. The Procession of the Jordanian press 1920-2000. Al-Rai Center for Studies and Information, Amman.

Al-Qahtani, Hadi. 1999, Institute of Public Administration, Riyadh.

Makawi, Hassan, and Al-sayed, Laila. 2003. Communication and its Contemporary Theories. The Egyptian Lebanese House, Cairo.

Abu Zaid, Farouk. 2005. Egyptian Media Reform. Cultural Ocean Magazine, No. 46, Egyptian Ministry of Culture, Cairo

Badawi, Mohammad Abdo. (2010). Crisis Media in the Arab World, The Arab Journal, No. 26, International Center for Research and Studies, dated: 4/4/2010.

Ali Nejadat, 2014, the Protests in the Jordanian daily newspapers and the desired changes in Jordanian society: a survey study, published research, Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 41, No. 1.

Ghannam, Amna Fathi, 2011, "Palestinian websites coverage of the war on Gaza," a comparative study for Palestine Press, Palestine Now.

Bakker.P.(2012). The rise of free daily newspapers in Latin America. Journalism Communication.

Entman ،R. M. (1993). "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm" ،Journal of Communication ،Vol.43 ،Issue.4.

Gamson ،W. A. & Modigliani ،A. (1987). "The Changing Culture of Affirmative Action" ،Research in Political Sociology.

Yong ،Jin. (2003). Framing the Nato Air Strikes on Kosovo a Crass Countries ،Gazette ،Vol. 65 ،No.3 ، pp.231-251.

Yunya ،S. ،&Tsan- Kuo ،C. (2012). DailyNewspapers For Content Analysis In China. Journalism Studies.

Jordanian News Portals' Coverage of 4th Circle Protests (2018): A Comparative Analytical Study

*Zeyad Shakhanbeh**

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the most prominent words, ideas and contents of the Jordanian news websites in their coverage of the "Fourth of June 2018 protests" and to identify the differences between them according to their ownership in their dealings with popular issues. The analysis was based on a descriptive analytical approach using a content analysis tool and a comparative approach to identify the differences between the contents. The analysis form included (6) analytical categories in which the coverage of these protests and their topics was analyzed by applying a comprehensive survey of all news and reports (102), And a report published by a sample of Jordanian news websites: Hala Akhbar, Al-Rai, and Nissan, JO24, from 30/5 to 8/6/2018, and the location of these protests in the center of the Jordanian capital (Amman). The research reached several results, the most important of which are: 1- The most frequent words of government-related protests were the word "overthrow". 2- The most frequent words of the tax-related protests were the word "withdrawal". 3- The most frequent words for protesters are the word "protests". 4- The most frequent words related to the "security forces" are the word "aggression". 5- The most frequent words of "management of the general approach in the State" are the word "economy". 6- The four sites did not care to publish the word "corruption" in a manner suitable for calling for protests

Keywords: Coverage; electronic;newspapers; protests IV; publishing;policy.

* Petra University, Jordan. Received on 28/4/2020 and Accepted for Publication on 29/7/2020.